محمد باشاه الصديقي فابقاه على الوزارة العظمى
وكان محمد باشا كبيرا لسن بطي الحركة في قيامه
وقعوده ونصرفه والملوك لا يليق عندهم الا
من يكون له حركة ومبادرة للامور فاستعفى
من الوزارة وكان احمد باشا يومئذ الوزارة
العظمى فرا خمرا ابراهيم باشاة وتولاها وصرف
احمد باشاه الى مصر مكان الوزير ابراهيم باشاة
بتعقبه للعداوة التي بينه وبينه ويرمه
بما يوجب قتله وارسل للامرا المحافظين بمصر
ان يجتمعوا عنده ويقتلونه في محله بالامر الشريف
ويولوا احدهم مكانه الى ان يرد الامر الشريف
بالقاهرة باشاه توقعت تلك الاوامر في يد
احمد باشاه قبل ان تصل الى الامرا فسولت له
نفسه بالعصيان وانه يقاتل بجيش يكفيه
فابدى الطغيان وادعى السلطنة وضرب السكة
باسمه وعصى بقلعة الجبل وكان حبس عنده
بالقلعة اميران كبيران هما جانم الحمزاوي
ومحمود

١٨٤

ومحمود بيك واراد قتلهما فسمعا انه دخل الحمام
فكسرا الحبس وخرجا ونصبا صنجقا سلطانيا
ونادياً من يطيع مولانا السلطان فليات تحته
فاجتمع تحت الصنجق السلطاني خلق كثير
وسردارهم جانم الحمزاوي ومحمود بيك وتوجها
بالعسكر الى الحمام فكبسوا الحمام على احمد باشاه
وكان قد حلق نصف راسه واعجله نصفه
الثاني هجوم العسكر عليه فهرب الى سطوح
الحمام وتسلق من مكانه الى مكان وخلص الى
البر فنهبوا جميع ما عنده من السلاح وغيره
ثم تقفوا اثره فادركوه بمنية جناح
بالغربية فقتلوه في اواخر سنة ثلاثين
وتسعمائة وحزوا راسه وجيء بها الى مصر
وعلقت الى باب زويلة ثم جهزت الى
الاعتاب السلطانية وكانت مدته في مصر
نحو السنة ثم تولى مولانا الوزير ابراهيم باشا
وكان دخوله في سنة واحد وثلاثين وتسعمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)